اسال الله تعالى ان يلحق ما بقي فاق فسمع دعائي فقال
من هذا المتصول لي الذي يدخل بيني وبين ربي يعترض علي
في نعمتي وتحتي راسه من حجري فقال بشر فمغفرت مع الله
عمرا ان لا الغرض الحراني نعمة ارا ه علكم والقران فعيل
تسميته بذلك توقيفية وقيل لجمعه القران على يرون
فعلان بمعنى مفعول بمعنى الامر والنهي والاستغفار
والوعد والوعيد والقصص والمواعظ ومن قولهم في الحوض
اذا جمعه وقرات الناقة لبنها في الضرع جمعته اي امتثلت
امره واجتنبت نهيه واتعظت بمواعظه وقيل من قران
الكتاب بقراة وقرانا اذا تلوته لانه مجموع ومتلو فايده
عن عبد العلي بن المنجم قال بت ليلة في ايام ابن خريش
وابن خلف المعافري بمصر وكانت ليلة جمعة واذا اقول
في نفسي لا ادري من اتبع هل ابن خريش واصحابه
وهو يقول بخلق القران او ابن خلف واصحابه وهو يقول
ان القران كلام الله تعالى غير مخلوق فقال فلما اويت
الى فراشي رايت شخصا جاءني وقال قم فقمت فقال لي
قل فقلت ما اقول فقال قل سبحان من رفع السما بلا عماد
للنظر وتزينت بالساطعات اللامعات وبالقمر ما قال الخلق
بالقران من خلقه الا الكفر لكن كلام منزل من عند خالق البشر
قال فانتبه فرددت بيتي فلقيت فيه قلما استيقظت
رايته مكتوبا فقوله في الحديث خيركم من تعلم القران
وعلمه وقال صلى الله عليه وسلم لو كان القران في
اهاب لما مسته النار قيل معناه من حمل القران وقراه لم

تمسه

والقران مر الكلام على اشتقاقه
الخطبة وهو هنا اللفظ المنزل
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز
قصر سورة منه اه ابن حجر

تمسه النار يوم القيامة حجة لك في المواطن التي تسال فيها كالقبر
والميزان والصراط او حجة عليك في تلك المواطن ان اعرضت
عنه ولم تعمل به وقد روي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يمثل القران [يوم القيامة] رجلا
فيؤتى بالرجل قد حمله فخالف امره فيتمثل له خصما فيقول
يا رب قد حملته اياي فبئس حامل تعدى حدودي وضيع
فرايضي وركب معصيتي وترك طاعتي فما زال يقذف عليه
بالحجج حتى يقال شانك به فياخذه بيده فما يرسله حتى
يكبه على وجهه في النار قال ويؤتى بالرجل الصالح يوم
القيامة قد حمله وحفظ امره فيتمثل خصما فيقول يا رب
قد حملته اياي فخير حامل حفظ حدودي وعمل بفرايضي
واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما زال يقذف له بالحجج
حتى يقال شانك به حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد
عليه تاج الملك ويسقيه كاس الخمر وفي الحديث القران
شافع مشفع وماحل مصدق اي من لم يعمل به
من قدمه امامه قاده الى الجنة ومن جعله وراءه دفعه في
قفاه الى النار وماحل من المحالة وهي المكايدة والمكايرة
ومنه ماحل اذا تكلف الحيلة واجتهد فيها ومحل بفلان
اذا مكر به وكاده وكان القران يكيد من اتخذه وراء ظهره
وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يجيء القران
يوم القيامة فيشفع لصاحبه فيكون قائدا له الى
الجنة او يشهد عليه فيكون سائقا له الى النار وفي
بعض الاحاديث من حفظ القران اعطي ثلث النبوة

قوله يكبه ما كبه ١٥

روى البخاري ومسلم عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
مثل المومن الذي يقرا القران كمثل
الاترجة طعمها طيب وريحها
طيب ومثل المومن الذي لا يقرا
القران كمثل التمرة طعمها طيب
ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي
يقرا القران كمثل الريحانة ريحها
طيب ولا طعم لها ومثل الفاجر
الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة
طعمها مر ولا ريح لها اه خازن

Copyright © King Saud University